Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزهاوي. لأن النص الموازي – المفترض – غير متحقق . ولم يكن عبور المتناص هنا دلاليا وانما حرفي بصيغ معدلة قليلا بدواعي الوزن الشعري (البيت الثاني عشر مثلا حيث تقدم الفعل : لا تذر على المنادى : رب ، خلاف الترتيب الوارد في الآية رب لا تذر ..)

***

في قصيدة (نزهة بيكاسو) لجاك بريفير (قصائد مختارة – ترجمة سامي مهدي – ص ٤٢) يحاول رسام الحقيقة « عبثا ان يرسم التفاحة كما هي .. » فالتفاحة « لا تدعه يفعل » رغم انه وضعها « على صحن دقيق الإستدارة من خزف حقيقي .» انها « تدور مرائية حول نفسها » ولا وتري الرسام هيأتها . وحين يستنجد بذاكرته ويستنفر مراجع التفاحة « شجرة التفاح ، والفردوس الأرضي ، وحواء ، وادم من بعد ..» لا يحصل على شيء .

لقد اضاع هيأة موديله . وهوى نائماً

لقد رفضت التفاحة ما كان مُعَدّاً لها من اقفاص : الصحن الخزفي ، وإغراء نقلها الى اللوحة . لكن ذلك لم يعوض التفاحة شكلها الحقيقي الذي هي عليه . شكلها الذي يشدها الى الشجرة من جهة . والى بذورها من جهة اخرى ، تلك التي لم يستطع ان يراها في الاعماق ، حين كان يلاحق (صورة) التفاحة الخارجية . كما انه منذ البدء لم ير الغصن الذي كانت تتدلى منه التفاحة قبل ان تقتطع من سياقها .

بيكاسو وحده ، استطاع ، وهو يتنزه – لا يعمل – ان يراود التفاحة ويأكلها فتقول له شكرا ، فيما هو يحطم صحنها ، قفصها ، ثم يمضي وهو يبتسم .

أما رسامنا الواقعي ، رسام الواقعة كما هي عليه في هيأتها الخارجية ، خارج وعينا بها وذاكرتنا التي تحتوي ذاكرتها ، فقد استيقظ من نومه (منتزعا) مثل ضرس ليجد نفسه:

وحيدا امام لوحته التي لم تكتمل

وفي وسط صحنه المحطم